بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب
ولا حول ولا قوة إلا بالله

« ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان »
١٤٤٣/٧/١٠ هـ

الحمد لله (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير)

* وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، المتفرد بالخلق والتدبير، الواحد في الحكم والتقدير

* وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، البشير النذير، والسراج المنير، صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم المرجع والمصير.

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ / وَاخْشَوْا رَبَّكُمْ بِالْغَيْبِ .

* قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ ﴾ الملك .

عِبَادَ اللَّهِ / مِنَ الْآدَابِ الْكَرِيمَةِ ، الَّتِي جَاءَتْ بِهَا الشَّرِيعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ : تَهْذِيبُ اللِّسَانِ وَتَنْقِيَتُهُ مِنَ اللَّعْنِ وَالطَّعْنِ وَالْبَذَاءَةِ .

* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ .

* وَمَعْنَى الْحَدِيثِ :- أَنَّ الْمُؤْمِنَ الَّذِي كَمَّلَ الْإِيمَانَ الْوَاجِبَ ، لَا يَتَّصِفُ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ الذَّمِيمَةِ ، فَلَا يَكُونُ طَعَّانًا ، وَالطَّعَّانُ هُوَ الَّذِي يَقَعُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ ، غِيبَةً وَنَمِيمَةً وَسُخْرِيَةً وَاسْتِهْزَاءً ، وَلَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لَعَّانًا ،

* وَاللَّعَّانُ هُوَ الَّذِي يُكْثِرُ مِنْ لَعْنِ النَّاسِ ، أَوِ الدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ بِالْهَلَاكِ أَوْ غَضَبِ اللَّهِ ، أَوْ دُخُولِ النَّارِ ، أَوِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

* وَلَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ فَاحِشًا وَلَا بَذِيئًا ، أَيْ أَنَّهُ يَتَجَنَّبُ الْفُحْشَ فِي أَفْعَالِهِ وَتَصَرُّفَاتِهِ ، وَيَتَجَنَّبُ الْبَذَاءَةَ فِي أَقْوَالِهِ وَعِبَارَاتِهِ .

مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ / إِنَّ مَنْ لَا يَسْلَمُ النَّاسُ مِنْ شَرِّهِ وَفُحْشِهِ فِي الدُّنْيَا ، لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَجِدُوا مِنْهُ خَيْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَسْلَمُوا فِي الدُّنْيَا مِنْ لَعْنِهِمْ وَطَعْنِهِمْ ، فَلَا يَكُونُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَهْلًا لِلشَّهَادَةِ لَهُمْ بِالْخَيْرِ ، أَوِ الشَّفَاعَةِ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* جاءَ رَجُلٌ إلى رَسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ ، وهُوَ جابِرُ بنُ سُلَيْمٍ رضيَ اللهُ عنهُ ، فأعْلَنَ إسْلامَهُ ، ثمّ قالَ : يا رسولَ اللهِ أوصِني ، قالَ لهُ : « لا تَسُبَّنَّ أحَدًا ، وإنِ امْرؤٌ شَتَمَكَ وعَيَّرَكَ بِما يَعْلَمُ فيكَ ، فلا تُعَيِّرْهُ بِما تَعْلَمُ فيهِ ، فإنّما وَبالُ ذلكَ عليهِ » ، قالَ جابِرٌ رضيَ اللهُ عنهُ : فما سَبَبْتُ بَعْدَ ذلكَ حُرًّا ولا عَبدًا ولا بَعيرًا ولا شاةً .

* فابتَعِدوا - يا عِبادَ اللهِ - عنْ لُغَةِ الشَّتْمِ وقاموسِ السَّبِّ والتَّعْييرِ ، ونَبْذِ اللِّسانِ ، في المَجالِسِ والرَّسائِلِ ، ووَسائِلِ التَّواصُلِ ؛ فإنَّهُ عَديمَةُ الفائِدَةِ ، وَخيمَةُ العاقِبَةِ .

* إخْوَةَ الإيمانِ / احذَرُوا مِنْ تَعْويدِ اللِّسانِ ، على لَعْنِ الأشياءِ والإنسانِ والحَيَوانِ

* ألا ، وكُونُوا قُدْواتٍ صالِحَةً لأبنائِكُم ؛ فإنَّ بَعْضَ الآباءِ يَسْمَعُ مِنْهُ أبناؤُهُ اللَّعْنَ في اليومِ مَرّاتٍ كَثيرَةً ، فيَلْعَنُهُ ابنُهُ أو امرأتُهُ أو بَعْضُ أعْراضِهِ ، أو يَدْعو عليهِم ، قالَ اللهُ تعالى :- (وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا) (١١) الإسراء .

أيْ : يَدْعو الإنسانُ في حالِ غَضَبِهِ على نَفْسِهِ وأهْلِهِ وَوَلَدِهِ بالمَوْتِ أو بِغَيْرِهِ مِمّا يَسُوءُ ، فلَوِ اسْتُجيبَ لَهُ لَهَلَكَ ؛ وسَبَبُ ذلكَ أنَّهُ طَبْعُ الإنسانِ العَجَلَةُ ، وعَدَمُ التَّفَكُّرِ في العَواقِبِ .

* ثَبَتَ في صَحيحِ مُسْلِمٍ أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنْصارِ كانَ مَعَ النَّبِيِّ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في غَزْوَةٍ ، فَأَنَاخَ بَعِيرًا لَهُ ، فَرَكِبَهُ ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ ، أَيْ تَلَكَّأَ وَلَمْ يَنْبَعِثْ ، فَقَالَ : شَأْ ، لَعَنَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « انْزِلْ عَنْهُ ، فَلَا تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ ، لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ ، لَا تُوَافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءً ، فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ »

عِبَادَ اللَّهِ ، امْسَحُوا اللَّعْنَ مِنْ قَوَامِيسِكُمْ ، فَهَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ عَنْهُ ابْنُهُ سَالِمٌ : مَا سَمِعْتُ أَبِي لَعَنَ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، أَغْضَبَهُ خَادِمٌ لَهُ ، فَلَعَنَهُ ، فَنَدِمَ فَأَعْتَقَهُ ، وَجَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ لَمْ يُتِمَّ كَلِمَةَ اللَّعْنِ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ الْعَ » وَلَمْ يَنْطِقِ النُّونَ ، وَمَعَ ذَلِكَ أَعْتَقَ الْخَادِمَ تَكْفِيرًا لِذَلِكَ .

* وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَعَنَ بَعْضَ رَقِيقِهِ ، فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ أَصِدِّيقِينَ وَلَعَّانِينَ ؟! » فَأَعْتَقَ أَبُو بَكْرٍ بَعْضَ رَقِيقِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَعُودُ

كَرِّرْ عَلَيَّ حَدِيثَهُمْ يَا حَادِي ∴ فَحَدِيثُهُمْ يَجْلُو الْفُؤَادَ الصَّادِي

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ ...

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

ليس المؤمن بالطعان
ولا اللعان.
١٤٤٣/٧/١٠

(الحمد لله رب العالمين ① الرحمن الرحيم ② مالك يوم الدين ③)

* وأشهد أن لا إله إلا الله، إله الأولين والآخرين،
وقيوم السماوات والأرضين.

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الصادق الوعد الأمين،
صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان
إلى يوم الدين.

أما بعد فيا عباد الله / فها نحن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
التلاعن، وهو تبادل اللعن، بأن يصبح شأن الناس لعن بعضهم
بعضاً، أو دعاء بعضهم على بعض بغضب الله أو النار.

* قال عليه الصلاة والسلام: «لا تلاعنوا بلعنة الله، ولا بغضب
الله، ولا بالنار».

* وقال صلى الله عليه وسلم: «إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل
والديه» قالوا: يا رسول الله، وكيف يلعن الرجل أبويه؟
قال: «يسب الرجل أبا الرجل، فيسب أباه،
ويسب أم الرجل، فيسب أمه».

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner